

تفسير السمعاني

@ 263 (^) عروشها قال أنى يحيى هذه □ بعد موتها فأماته □ مائة عام ثم بعثه قال كم (* * * * .

واختلفوا في الذي مر على قرية ، فقال قتادة : هو عزيز النبي . وقال وهب : هو إرمياء النبي . وقال محمد بن إسحاق : هو الخضر عليهم السلام . .

والصحيح : أنه كان عزيز النبي مر على قرية ، يعني : على بيت المقدس . .

وقوله : (^) وهي خاوية على عروشها) قيل : كانت السقوف ساقطة على الأرض ، وكانت

الجدران متساقطة على السقوف ، فهي الخاوية على عروشها . ومعناه : أنها كانت خالية ، وكان قد خربها ، بختنصر الملك البابلي . .

وقوله : (^) قال أنى يحيى هذه □ بعد موتها) وفي القصة : أن عزيزا مر [بها] وهو على حمار ومعه التين والعصير فقال : إنى يحيى هذه □ بعد موتها ؟ ! .

فإن قال قائل : كيف قال : أنى يحيى هذه □ بعد موتها ، وهذا يكون سببه الشك في قدرته ؟ قيل : لم يكن شاكا فيه ؛ وإنما قال ذلك استبعادا على ما يقال في العادة ، أي : لا يحيى هذه □ بعد خرابها . .

قال عطاء : دخل في قلبه ما يدخل في قلوب الناس . .

وقوله : (^) فأماته □ مائة عام ثم بعثه) أي : أحياه ، وإنما سمى الإحياء بعثا ؛ لأنه إذا أحيى يبتعث للأمور . .

وفي القصة : أنه لما قال تلك المقالة غلبه النوم ، فقبض □ روحه مئة عام ، وبعث ملكا عمر بيت المقدس في تلك الأعوام ، ثم لما أحياه بعث إليه ملكا فسأله : كم لبثت ؟ .

فهذا معنى قوله : (^) قال كم لبثت) وقوله : (^) قال لبثت يوما أبو بعض يوم) لأن

□ تعالى إنما أماته في أول النهار وبعثه في آخر النهار وقبل غروب الشمس ، فقال :